الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية والإنسانية

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحافة الجزائرية المكتوبة

إعداد الطالبة:
مولى صونية

إشراف الأستاذ:
بن عمرة بلقاسم أمين

السنة الجامعية 2020/2019

كلمة شكر وتقدير

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾

صدق الله العظيم

في البداية نفتح باب الشكر بحمد الله سبحانه وتعالى الذي منّ علينا بفضله وكرمه وفيض عطائه والذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بالشكر الخالص لأساتذتنا ولكل موظفي قسم التاريخ تخصص اتصال وعلاقات عامة.

كما أشكر الأستاذ المشرف للدعم والتوجيه والذي لم يبخل علي بما يمتلكه من رصيد علمي فترة إنجاز هذه المذكرة.

كما أشكر كل من ساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

كما أشكر مسبقا أعضاء اللجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول مناقشة هذا العمل

اهـــداء

إلى التي على الأوجاع ولدتني وبأيدي الآلام ربتني وبعيون الأتعاب رعتني وبصدر المشقات حمتني وإلى أغلى إنسانة في الكون وأجمل ابتسامة في الحياة وإلى أعذب صوت في الدنيا إلى من قدمتها كل الأديان والمعتقدات
إليك أمي الحنونة فروجة
وإلى الذي كان سبب كياني وهداني رشدي وإلى أكرم مخلوق على وجه الأرض وأرق قلب في الوجود إلى مصدر فخري واعتزازي
إليك أبي الغالي أعمر
إلى الذين كونوا شجرة الإخوة فقطفت منها ثمار الحب الخالص،
إلى من زرعوا الأمل ورسموا الابتسامة على وجهي
إلى من أحبهم دوما وأبدا إخوتي : ليلى، فتيحة، كريمة وزوجها فريد والعصفور الصغير سيف الدين
وإخواني قرة عيوني جمال، حكيم، حفيظ
وإلى زوجة أخي زيرة وإلى الكتاكيت بشرى وهبة وكنزة
وإلى صديقاتي الغوالي كاتية وفريدة

صونية

فهرس المحتويات

كلمة شكر وتقدير.....

اهداء .....

فهرس المحتويات..... ج

مقدمة:.....ب

الاطار المنهجي 4

1-إشكالية الدراسة:..... 2

2-أهمية الدراسة:..... 3

3- أهداف الدراسة:..... 3

4-أسباب اختيار الموضوع: 4

5- مفاهيم الدراسة:..... 4

6- الدراسات السابقة: 6

7- نوع الدراسة ومنهجها: 11

الجانب النظري 2

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر 16

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة 16

.1 ماهية الصحافة المكتوبة.....16

.2 وظائف الصحافة:.....17

.3 **خصائص الصحافة المكتوبة:**.....19

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة 21

.1 نشأة الصحافة:.....21

.2 نشأة الصحافة وتطورها في الجزائر:.....23

.3 مراحل تطور الصحافة في الجزائر: 24

الفصل الثالث: الفساد.....29

المبحث الأول: ماهية الفساد.....29

.1 **تعريف الفساد لغة:** 29

.2 **أسباب الفساد:**.....31

.3 **أنواع الفساد:**. 33
.4 **مظاهر الفساد:**.. 35
المبحث الثاني: الصحافة وقضايا الفساد 38
.1 **دور الصحافة المكتوبة في مكافحة الفساد:**.....38
.2 **العقبات التي تواجه الصحافة في معالجة قضايا الفساد:** 39
.3 **متطلبات نجاح الصحف في معالجة قضايا الفساد:** 40
الخاتمة.....43
قائمة المراجع 44

مقدمة

مقدمة:

تشكل وسائل الإعلام آلية مجتمعية لمكافحة الفساد والحد منه، حيث توفر قنوات رئيسية تفاعلية لمشاركة المعلومات ونشرها حول مختلف الأنشطة الحكومية والإدارية والاقتصادية التي تجري داخل المجتمع، وبالتالي تزود الجمهور العام بالمعرفة والقدرة الحاسمة لمتابعة مايجري، كما تقوم بالكشف عن الآثار الضارة للفساد وفضحها والتنويه بإنعكساتها على المجتمع ككل ، كما يمكن لوسائل الإعلام أن تزيد بشكل كبير من إمكانيات الانكشاف لأولئك الذين يمارسون الفساد وتظطلع بتعزيز الوعي النقدي للمجتمع.

وتشير الكثير من الدراسات إلى وجود علاقة إرتباطية بين مدى إلتزام وسائل الإعلام بقضايا المجتمع وبين مستويات الفساد السائد، والحجة في ذلك أن وسائل الإعلام المستقلة واليقظة تشكل قناة مهمة للرقابة الخارجية مع القدرة على الكشف عن تجاوزات مختلف المسؤولين والاداريين ورجال الأعمال ، حيث يشكل الصحفيين المستقلين قوة ديناميكية نشيطة لكشف وفضح الفساد في كلا القطاعين العام والخاص ،كما تزيد من احتمالية متابعة الفاسدين وإيقافهم وبالتالي تساعد وسائل الإعلام في الحفاظ على شفافية النظام الاقتصادي والسياسي وخضوعه للمساءلة.

وفي السياق الجزائري، تعتبر الصحافة المكتوبة الخاصة جزءا متميزا من المشهد الاعلامي، خصوصا بعد فترة التعددية السياسية والإعلامية التي شهدتها البلاد في بداية التسعينيات والتي فسحت المجال أمام حرية الصحافة المكتوبة وسمحت لها بالظهور بالرغم من التحديات والمصاعب التي تواجهها ومكنتها من الانخراط في مختلف الرهانات المجتمعية وعلى رأسها مجابهة قضايا الفساد. وبالنظر لتجربة ومسار الصحف المكتوبة الجزائرية بمحاسنها ونقائصها يمكن القول أنها لعبت أدوارا مهمة في التغطية الاعلامية المتوازنة لقضايا الفساد والكشف عنها وتقديم القدر الكافي من المعلومات الشفافة للجمهور. لكن بما أن جمهور الصحف المكتوبة لايمثل كتلة متجانسة ذوي خلفيات متماثلة، بل هو جمهور مركب يتكون من شرائح إجتماعية وعمرية مختلفة، فإنه لا يمكن الجزم بخصوص اتجاهات الجمهور نحو ماتنشره وتعالجه إعلاميا من قضايا الفساد، خصوصا في ظل النقص الحاد في الدراسات الاكاديمية الرصينة في هذا الموضوع على المستوى المحلي.

وفي ضوء هذا السياق الاشكالي ، تأتي دراستنا الحالية كمحاولة للتعرف على إتجاهات الطلبة الجزائريين نحو معالجة الصحف الجزائرية المكتوبة لقضايا الفساد وماتنشره هذه الأخيرة من مواضيع

ومحتويات صحفية مرتبطة بهذا الموضوع، كما تسعى دراستنا إلى رصد وتوصيف التعامل الاعلامي مع قضايا الفساد من وجهة نظر مبحوثينا.

وقد إتخذت دراستنا الشكل الكلاسيكي للمذكرات والذي يتكون من الإطار المنهجي والإطار النظري والإطار التطبيقي. أما الإطار المنهجي فقد عالجنا فيه إشكالية الدراسة وأهمية الدراسة وماتضيفه لتخصصنا المعرفي، كما تطرقنا إلى أهداف الدراسة والأسباب الذاتية والموضوعية لإختيار الموضوع، وعرجنا على المفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها دراستنا وختمنا الإطار المنهجي بتوضيح الخطوط المنهجية العريضة للدراسة وعلى رأسها منهج الدراسة وعينتها. وبالنسبة للإطار النظري فقد قسمناه إلى فصلين رئيسين، حيث خصصنا الفصل الأول لموضوع الصحافة المكتوبة في الجزائر، وخصصنا الفصل الثاني لموضوع الفساد ودور الصحافة المكتوبة في مكافحته والحد منه عن طريق المعالجة الاعلامية.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي المرتبط بتوزيع إستمارة الاستبيان على مبحوثينا وتفريغ بياناته وإستنتاج خلاصاته، فنظرا لتعقد الظروف الصحية و أزمة الوباء كوفيد-19 لم يتسنى لنا التوزيع الميداني لإستمارات الإستبيان لعينتا من طلبة جامعة البويرة، ولم تكلل محاولتنا بتوزيع الإستمارات إلكترونيا بالنجاح، وبناءا على ذلك فقد ألغينا الجانب الميداني للدراسة.

الاطار
المنهجي

1-إشكالية الدراسة:

يحتل الإعلام مكانة هامة في المجتمع نظرا لدوره الوظيفي في معالجة مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والسياسية، وذلك نظرا لما يتوفر عليه من تقنيات حديثة و قدرة واسعة على الانتشار والوصول إلى جُلّ مستويات المجتمع ، ويشتمل الاعلام على أنماط متعددة وثرية منها المكتوبة والمسموعة والمرئية والالكترونية، مما جعله سلطة رابعة بسبب أثره البالغ و العميق في وعي الجماهير والتعبير عن رأيها حول قضايا المجتمع ومشكلاته.

ونلاحظ في الآونة الأخيرة أن وسائل الإعلام في السياق الجزائري خاصة الصحافة المكتوبة تناولت قضايا سياسية مرتبطة بأبعاد إجرامية و من بينها قضايا الفساد الذي يشكل خطرا بنيويا على استقرار المجتمعات وأمنها وينعكس سلبا على القيم الأخلاقية و العدالة و المساواة مما جعل من الصحافة آلية اعلاميةتظطلع بممارسة وظيفتها الرقابية في مواجهة أي خروج من القانون من قبل السياسيين و أصحاب النفوذ والشخصيات المهمة.

وتمس ظاهرة الفساد جل مستويات حياة وأنشطة المجتمع الجزائري مما يعرضه لتحديات ومخاطر جسمية تُعرقل مسارات التنمية والتطور وتكافئ الفرص والعدالة الاجتماعية، مما يجعل المسائل المرتبطة بالفساد تحظى بأهمية قصوى لدى كل مكونات المجتمع بما في ذلك وسائل الإعلام، فقد استفحلت الظاهرة في السنوات الاخيرة مع تزايد الكثير من الجرائم الخطيرة كالجريمة المنظمة وجرائم غسيل الأموال و نهب المال العام وغيرها من أشكال الفساد الاقتصادي والاداري مما يعد تهديدا مباشرا لمقومات التنمية والأمن والاستقرار في البلاد، وعلى أساس ذلك قامت الصحافة الجزائرية المكتوبة بتسليط الضوء على هذه الظاهرة عن طريق معالجة بعض قضايا الفساد في صفحاتها بشكل دوري ومنتظم، مما جعلها تحظى بإهتمام واسع من قبل مختلف الشرائح الاجتماعية الجزائرية خصوصا الفئات النخبوية بما في ذلك فئة الطلبة الجامعيين نظرا لامتلاكها للمعرفة النقدية الكافية للتفاعل مع مختلف الاحداث ولإهتمامها بمسائل الشوؤن العامة. في هذا السياق البحثي تبرز إشكالية دراستنا والتي بنيناها إستنادا إلى الدراسات السابقة، والتي تنصب في السؤال الاتي: **ماهي اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو قضية المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحافة المكتوبة؟**

وتحت هذه الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي نجملها كالآتي:

- **إلى أي مدى يتابع الطلبة الجزائريين معالجة قضايا الفساد في الصحف الجزائرية المكتوبة ؟**
- **مما مدى اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بقضايا المجتمع ومشاكله؟**
- **ما هي قضايا الفساد الأكثر حضورا داخل الصحف الجزائرية المكتوبة؟**
- **كيف ينظر الطلبة الجزائريون للمعالجة الاعلامية لقضايا الفساد التي تطرقت إليها الصحف الجزائرية المكتوبة ؟**

2- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كون قضايا الفساد في الجزائر من أهم المعوقات التي تمس المصالح العامة للجزائريين وتهدد إستقرارهم الاقتصادي وأقواتهم اليومية. إضافة لذلك تحظى قضايا الفساد بمواكبة إعلامية مستمرة من قبل الصحف الجزائرية المكتوبة، خصوصا في الآونة الأخيرة أين أثارت مواضيع الفساد في الجزائر هزات إعلامية متتالية وجذبت إليها إهتمام مختلف الشرائح الاجتماعية خصوصا فئة الطلبة الجامعيين الذين يعدون الفئة الاكثر متابعة لمختلف مخرجات الاعلام وخصوصا في تغطيته لقضايا الشأن العام. لذلك وجب الوقوف عند ظاهرة قضية المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحافة المكتوبة ودراسة إتجاهات الطلبة الجزائريين نحوها وتحليلها بعمق و إبراز كيف تتمثل الفئة كيفيات وملابسات التناول الاعلامي لهذا النوع من القضايا الهامة في واقعنا الحالي.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو قضية المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحافة المكتوبة.
- تسليط الضوء على مدى قدرة الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر على التطرق الى قضايا الفساد و معالجتها.
- معرفة مدى اهتمام الصحافة الجزائرية بقضايا المجتمع و مشكلاته.
- التعرف على كيفية معالجة الصحف الجزائرية لقضايا الفساد خاصة أنها كانت فيما قبل طابوهات لا يمكن التطرق إليها.

4-أسباب اختيار الموضوع:

✓ **الأسباب الذاتية :**

●الاهتمام الشخصي بالضجة الإعلامية التي تثيرها قضايا الفساد عادة، خصوصا ما يخص قضايا السياسيين و محاكمتهم التي كانت محور جدل في الوسط السياسي و الاجتماعي و ثقل وزنها في التأثير على الرأي العام الجزائري.

●الرغبة الشخصية في معرفة مدى جدية وموضوعية التناول الاعلامي لقضايا الفساد من قبل الاعلام الجزائري من خلال وجهة نظر الطلبة الجزائريين.

●الاهتمام الشخصي بالنصوص الصحفية التي تعالج الفساد ودروها في توعية الجمهور العام.

✓ **الأسباب الموضوعية :**

●نقص الدراسات التي تهتم بمعرفة الاتجاهات الفعلية للطلبة الجزائريين نحو المعالجة الاعلامية نحو قضايا الفساد.

●الرغبة في تسليط الضوء على دور وجهود الصحافة المكتوبة في مكافحة الفساد داخل المجتمع الجزائري.

●الحاجة الملحة لمعرفة مدى إهتمام الطلبة الجزائريين بمواضيع وقضايا الفساد بمختلف أشكاله وكيفيات تفاعلهم معها، بإعتبارهم فئات من النخبة الجامعية المثقفة.

5- مفاهيم الدراسة:

تتمحور الدراسة الحالية حول جملة من المفاهيم التي نفصل فيها كالاتي:

✓ **المعالجة الإعلامية:**

●**لغة:** (عالج -يعالج-معالجة وعلاجا) فهو معالج و المفعول معالج.

عالج المريض دواءه، عالج الطفل، بحث عنه وأصلحه ،عالج المشكلة وبحث عن أخطائها و صححها أي يعالج الأمور[1].

• **التعريف الإجرائي:** هي تقديم المعلومات حول موضوع المخدرات في المداري و عرضها في رسالة متكاملة من حيث محتوى الشكل التي تظهر في حصة بدون تحفظ[2].

●**التعريف الإصلاحي:** هي عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة والمعالجة الإعلامية من العمل الإعلامي الذي تقوم به المواقع الاختيارية في تخطيطها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث[3].

✓ **الفساد:**

●**التعريف لغة:** يعني التلف و العطب و الاضطراب و الخلل،و يعني كذلك إلحاق الضرر بالأفراد و المجتمعات مصدقا لقوله تعالى :(ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس"(الروم الآية، 41). و قوله تعالى :"إنما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطيع أيديهم و أرجلهم من خلاف أو ينفعوا من الأرض ذلك لهم حزن في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب عظيم"(المائدة الآية،33).

وقد يشير المعنى إلى تجاوز الحكمة و الصواب، فيقال فسد الرجل إذا جاوز الصواب، وفسد العقل ونحوه، أي بطل. وقد يتضمن الفساد معنى عضويا فيقال فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما فسادا، إذا انتن أو عطب أو يقول صاحب المصباح المثير فان الفساد لحيوان أسرع منه للثياب أو الثياب أسرع منه إلى الجهاد. لأن الرطوبة في الحيوان أكثر من الرطوبة في الثياب و هو ضد المصلحة[2].

(1) زاوية يسرى ،**المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال .كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،تخصص صحافة و اعلام .جامعة العربي بن مهيدي،ام البواقي 2016/2015.ص.14.

(2) يامون سهيلة ،سايح صارة،**المعالجة الاعلامية لظاهرة المخدرات في المدارس**.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكاديمي ،شعبة اعلام و اتصال ،تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة.جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)،2017/2016.ص.9.

(3) د.نوال يوسف بومشطة،**المعالجة الاعلامية لانخفاض اسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الاخبارية**،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة العقيد محمد العربي بن مهيدي(ام البواقي)2016.ص.6.

(1)عيسى عبد الباقي،**الصحافة و فساد النخبة دراسة الاسباب و الحلول**،دار النشر العربي للنشر و التوزيع.القاهرة :ط.2005.1.ص5.ص.10.

(2)نفس المرجع،ص.16.

●**التعريف اصطلاحا:**هو سلوك غير قانوني ضد مصالح الأفراد أو الجماعات او الدولة و المجتمع بصفة عامة، يصدر عن أي شخص أو هيئة أو منظمة مهما كان درجة انتماءها او إيديولوجيتها، أو دورها بهدف إعلاء المصحة الفردية على مصالح الأفراد والمجتمع (2).

●**التعريف الإجرائي:** هو إلحاق الضرر بالأفراد و المجتمعات و الإنسان الفاسد هو الذي لا يتخلى بالأخلاق و الأمانة في تعامله مع الآخرين. وهو تعبير عن استخدام السلطة العامة من اجل كسب أو ربح شخصي أو من اجل تحقيق هيبة أو مكانة اجتماعية أو الحصول على منحة اجتماعية بالطريقة التي يترتب عليها خرق القانون أو مخالفة للتشريع و المعايير الأخلاقية[1].

✓ **الصحافة المكتوبة:**

●**لغة:** الصحافة بكسر الصاء من صحيفة جمع صحائف أو صحف و الصحيفة هي الصفحة ،و صحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي :بشرة جلده و الصحيفة أو الصفحة هي قرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها.وورقة الجريدة بها وجهات أي صفحتان آو صحيفتان ،فسميت صحيفة وعليها أو منها سمي :صحافة و أول لها يسمى :صحفيا–بكسر الصاد–أو صحفيا–بضم أو فتح الصاد و التسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة،و هي التنمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة ،حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة و الصحيفة[2].

●**اصطلاحا:** هي أول وسيلة إعلامية و أقدمها استخدمها الإنسان لأداء هذه المهمة لتوصيله بالعالم الخارجي و إمداده بالأخبار و المعلومات كما يحدث بالخارج[3].

●**التعريف الإجرائي**:الصحافة هي مهمته جمع المعلومات و الأخبار و معالجتها و نشرها للقراء بهدف جعلهم على إحاطة بما يدور حولهم من إحداث سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية[4].

6- الدراسات السابقة:

✓ **الدراسة الأولى :**

من إعداد الطالبة زاوية يسرى تحت عنوان: **'المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية'** ،دراسة تحليلية لمحاكمة الخليفة في جريدة الشروق اليومي أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة

[1] محمد عبد البديع السيد،**دور الراديو و التلفزيون في غرس قيم الثقافية و محاربة الفساد في المجتمع المصري**.مجلة الاعلام و العلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية.المجلد1،العدد3،اكتوبر 2016.ص.130.

[2] د. محمد منير حجاب. **مدخل الى الصحافة**، دار الفجر للنشر و التوزيع 2010،جامعة سوهاج،القاهرة.ص13.

[3])د .محمد فريد محمود عزت ،**مدخل الى الصحافة** ،ط.1.القاهرة،1993.ص2.

[4] زاوية يسرى،**المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال،تخصص صحافة و اعلام الكتروني في جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي2016/2015.ص.15.

الماستر في العلوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة وإعلام الكتروني، شعبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الدراسية 2016/2015.

بحثت هذه الدراسة في المعالجة الإعلامية لقضية الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة، وحاولت الدراسة تسليط الضوء على المعالجة الإعلامية لقضية محاكمة الخليفة 02 في جريدة الشروق في الفترة الممتدة ما بين 03ماي إلى 24جوان2015. انطلاقا من سؤال الإشكالية والتي تفرعت لمجموعة من الأسئلة التالية وهي:

- كيف عالجت صحيفة الشروق حيثيات محاكمة الخليفة02؟
- ما هي مؤشرات اهتمام جريدة الشروق بالقضية؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي اعتمدتها الشروق في معالجة الموضوع؟
- ما هو الاتجاه الذي تبنته جريدة الشروق اليومي في معالجتها لموضوع الخليفة02؟
- فيما تتمثل أهم الموضوعات الخاصة بالفساد التي ركزت عليها الصحيفة في التطرق إلى موضوع المحاكمة؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق في استقاء أخبار و تفاصيل المحاكمة؟
- ما هي القيم المستسقاة من موضوع المحاكمة02؟
- المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و العينة القصدية في دراستها،كما اعتمدت على أداة تحليل المحتوى مستخدمين استمارة تحليل المحتوى لتحليل البيانات. فإعداد عينة الدراسة المختارة في مجتمع البحث الأصلي و المتمثل في مجموعة إعداد صحيفة الشروق اليومي.و من هنا توصلنا لمجموعة من النتائج نذكر منها:

- عالجت صحيفة الشروق موضوعاتها خصوصا فيما يخص محاكمة الخليفة(02)بصفة محايدة دون الانحياز لأي طرف و أثبتت الدراسة أن اتجاه الصحيفة نحو الموضوع كان حيادي .
- تخصص صحيفة الشروق اليومي مساحة هامة لمعالجة قضايا الفساد، خاصة قضية محاكمة الخليفة(02).

•ركزت جريدة الشروق اليومي على الفساد المالي بصفة كبيرة، حيث خصصت الصحيفة نسبة69.11% من مضامينها لمعالجة مواضيع الفساد المالي و30.88% لمعالجة الفساد[1]

✓ **الدراسة الثانية:**

من إعداد الطالبتان ربيحة تواتي سمسرة حمزي، تحت عنوان: **'معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر (قضية بنك خليفة و سوناطراك أنموذجا)'**، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة سنة 2015/2014.

تبحث هذه الدراسة في معالجة جريدة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر.وهي كيف عالجت صحيفة الشروق القضايا الفساد في الجزائر خاصة بنك خليفة و سوناطراك.انطلاقا من سؤال الإشكالية و التي تفرعت لمجموعة من الأسئلة التالية و هي:

•كيف تناولت الشروق الجزائرية قضايا الفساد في الجزائر ؟

•ما هي المضامين التي ركزت عليها صحيفة الشروق اليومي لموضوع قضايا الفساد في الجزائر؟

•ما هي القوالب الصحفية التي اعتمدتها الشروق اليومي في التعرض لقضايا الفساد في الجزائر؟

•ما هي المصادر التي استقت منها الصحيفة مادتها الإعلامية لمعالجة الموضوع؟

•المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:

استخدمتا الباحثتان المنهج الوصفي و العينة العشوائية المنتظمة ،كما اعتمدتا على أداة تحليل المضمون مستخدمتان استمارة تحليل المضمون لتحليل البيانات و إعداد عينة الدراسة.ومن هنا توصلنا لمجموعة من النتائج نذكر منها:

•تناولت جريدة الشروق اليومي عدة مضامين إعلامية عالجت قضايا الفساد، المتمثلة في قضية سوناطراك وبنك خليفة، كما ركزت على فضح وكشف المتورطين في هذه القضايا.

•إعطاء صحيفة الشروق اليومية أهمية لمثل هذه القضايا، وذلك من خلال حجم التغطية وتخصيص مساحة هامة لنشر كل ما يخص هذه القضايا[1]

(1)زاوية يسرى،**المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية**.تخصص صحافة و اعلام الكتروني.2016/2015

✓ **الدراسة الثالثة:**

من إعداد الطالبة روان عماد حمام تحت عنوان: **'دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من جهة نظر الصحفيين الأردنيين'**، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، تخصص الصحافة و الإعلام، يناير 2019 جامعة الشرق الأوسط.

تبحث هذه الدراسة على دور الصحافة الاستقصائية في كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. انطلاقا من سؤال الإشكالية والتي تفرعت لمجموعة من الأسئلة و هي:

- ما دور الصحافة الاستقصائية في الأردن في مجال كشف قضايا الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- ما درجة إدراك الصحفيين الأردنيين بوجود صحافة استقصائية في الأردن؟
- ما مستوي إدراك الدور الذي تنهض به الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
- ما الموضوع والاهتمامات التي تثيرها في الصحافة الاستقصائية في الأردن؟
- ما التحديات التي تواجه الصحافة الاستقصائية؟
- **المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:**

استخدمت الباحثة المنهج المسحي و العينة العشوائية وفقا لطبيعة هذه الدراسة .ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر شيوعا في الدراسات الاجتماعية و استطلاعات الرأي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان بهدف الوصول إلى نسبة معقولة من المجتمع و النتائج.ومن هنا توصلنا لمجموعة من النتائج نذكر منها:

- اهتمام الصحافة الاستقصائية بموضوعات الفساد المتعلقة بالأمن الوطني المتباين بشكل كبير،و هذا ما يستدعي إلى ضرورة تكثيف الجهود لتعزيز مكانة التحقيقات الاستقصائية و التركيز من خلالها على قضايا الفساد بكافة أشكاله.
- تعرض الصحفيين الاستقصائيين لعدة مخاطر في المهمات التي يقومون بها و ضرورة حمايتهم من طرف الحكومة من المخاطر التي قد يتعرضون لها أثناء تنفيذهم لتحقيقات الصحفية الاستقصائية.

---

(1)ربيحة تواتي و سميرة حمزي،**معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضايا الفساد في الجزائر(قضية بنك خليفة و سوناطراكانموذجا)**،تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة سنة2015/2014.

وخلصت الدراسة أن النسبة الأكبر من العينة أفادوا بأنهم اطلعوا على تحقيقات استقصائية،ولديهم فكرة جيدة نوعا ما من أهداف هذا النوع من الصحافة.ولكن النتائج أشارت إلى وجود نقص لدى الصحفيين في التدريب على عمل الصحافة الاستقصائية،كما أظهرت وجود تعاون ضعيف بين مؤسسات المجتمع المحلي و المعنيين العاملين في هذا المجال .

✓ **الدراسة الرابعة:**

من إعداد مريم حاتم بدوي الشمري و م.م وابتسال جاسم رشيد، تحت عنوان: **'دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد –العراق أنموذجا–'**، وهي دراسة تم نشرها مجلة مركز بأيل للدراسات الإنسانية سنة 2017، بالمجلد، 7، العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب 2017.

بحثت هذه الدراسة في دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد والذي تلعبه وسائل الإعلام في مكافحة قضايا إجرامية، مثل الفساد، حيث تم تسليط الضوء على السياقي العراقي كحالة للدراسة. وتفرعت إشكالية الدراسية لمجموعة من الأسئلة منها:

- ما هو الفساد ؟ وما هي أسبابه؟ وما هي أنواعه و آثاره و دوافعه؟
- ما هو الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في الحد من هذه الظاهرة ومكافحتها؟
- مدى معرفة الوسائل الإعلامية التي يمكن استخدامها في مكافحة الفساد ودرجة تأثيرها على الرأي العام.

- **المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:**

استخدم الطلبة المنهج الوصفي و الاستقرائي و اعتمدوا على عينة عشوائية، كما تم تبني أداة الملاحظة في الحصول على المعلومات. ومن هنا توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج نذكر منها:

–إن معنى الفساد يغطي معنا واسعا تمتد أوصاله لغرق البناء الاجتماعي والإداري والاقتصادي والسياسي ليتشكل مفهوما عاما لا يمكن عزله و تناوله بشكل مجزأ مما يعطي الملتقي فكرة بأن الفساد حالة واحدة مهما تعددت أنواعه.

–مكافحة الفساد تحتاج إلى إستراتيجية شاملة و متكاملة تقلل من فرص الفساد بأنواعه المختلفة.

–للفساد أسباب مختلفة منها ما هو مرتبط بأسباب سياسية واقتصادية، واجتماعية وثقافية ورابعة إدارية وتنظيمية وخاصة إعلامية.

-الإعلام له دور مهم في الحد من ظاهرة الفساد من خلال نوعية الرأي العام بقيم التزاميه ،و عزمت روح الوطنية و الشعور بالمسؤولية اتجاه المال العام .إضافة إلى مراقبة مؤسسات الدولة و كشف مواطن الفساد

-اتساع ظاهرة الفساد و تشابك حلقاته بسبب عدم الاستقرار السياسي و تمديد كيان الدولة.

✓ **الدراسة الخامسة:**

من إعداد الطالب عبد المحمود المحالي تحت عنوان :**'اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري'**. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماستر في الإعلام –كلية الإعلام لجامعة الشرق الأوسط، تموز 2012.

تبحث هذه الدراسة في اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري و هي ما مدى اتجاه الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري و دراستها .وانطلاقا من سؤال الإشكالية و التي تفرعت لمجموعة من الأسئلة التالية و هي:

- كيف ينظر الصحفيين الأردنيين لقضايا الفساد المنتشرة في الصحافة الأردنية؟
- وما هي اتجاهاتهم نحو هذه المشاكل الاجتماعية؟
- كيف يتعاملون معها في القطاع الإعلامي من اجل مكافحة هذه الآفة الخطيرة؟
- **المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي و العينة القصدية،كما اعتمد على أداة استمارة الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة .ومن هنا توصلنا لمجموعة من النتائج نذكر منها:-وجود درجة من اتفاق العينة المبحوثة حول أسباب الفساد الإداري، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور ووجود درجة مرتفعة من الموافقة نحو أشكال الفساد من وجهة نظر البحثيين إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المحور.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو أسباب الفساد الإداري و أشكاله و مظاهره،والدور الرسمي و السياسي المجتمعي في مكافحة الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين والضغوطات التي تؤثر على دورهم.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي يعتبر استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها[2]. وهو منهج قائم

على وصف الظاهرة و تحليلها طبقا لوصفها الطبيعي[(3)]، ويستخدم في العلوم الطبيعية والاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان و تفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي، كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص مهامه. ويأتي على مرحلتين: **الأولى:** مرحلة الاستكشاف و الصيانة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات و هي:-تلخيص الدراسات السابقة في حقل العلوم الاجتماعية والمرتبطة بموضوع البحث،و الاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة.-تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة و تلقي الضوء عليها. أما **المرحلة الثانية:**فهي مرحلة التشخيص والوصف، وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها([1]).

أما بالنسبة لمجتمع دراستنا فهو يشمل طلبة جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، ويعتبر مجتمع الدراسة مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. وهو أيضا المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر، أو المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته ،إلا انه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة، وأهدافها، وتختار منه عينة البحث.[2]

ونظرا لإستحالة دراسة كل مجتمع الدراسة بكيفية شاملة، فإن الباحثين في العلوم الانسانية والاجتماعية يتعين عليهم اللجوء إلى إستخدام أسلوب المعاينة والذي يتم بموجبه إختيار جزء من المبحوثين على أن تتوفر فيه صفة التمثيلية لكل مجتمع البحث. وتعرف عينة الدراسة على أنها قسم من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث و تغني الباحث من مشتقاته دراسة المجتمع الأصلي([3]). وقد إعتمدنا في دراستنا الحالية على

(1)عبود عبد الله العسكري،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**.ط.1.دمشق،2002.ص.6.
(2)عباس ايوب ،**منهجية البحث العلمي**،محاضرة سنة اولى ماستر ،تخصص معهد العلوم و التقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.ص.20.
(3)د.عامر ابراهيم قنديجلي،**منهجية البحث العلمي**،الطبعة العربية 2012،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
(4)موريس انجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ط.2.دار القصبةللنشر،2008.ص.298.

[2] محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**.ط.1.عالم الكتب،القاهرة،2000.ص.135.
(2)جودت عزة عطوي،**اساليب البحث العلمي -مفاهيمه،ادواته،طرقه الاحصائية**، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط.4.2011.ص.85.
(3)عباس ايوب،**منهجية البحث العلمي** ،محاضرة سنة اول ماستر ،تخصص معمد العلوم و التقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .ص.20.
(4)جودت عزت عطوي ،اساليب البحث العلمي ،مفاهيمه-ادواته-طرقه الاحصائية،دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط.4.2011.ص93.

العينة القصدية، التي تفرض وجود دراسات سابقة تحدد معالم المجتمع الأصلي ،بحث تصبح العينة تمثل حقيقة المجتمع الأصلي[3]. و يقومالباحث باختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض، أو بعض أغراض الدراسة التي سيقوم بها و بطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم و آراءهم و الثقة فيهم[4]. وبموجب ذلك و نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستهدف معرفة اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو قضية المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحافة المكتوبة ، فدراستنا تستهدف فقط طلبة الإعلام و الاتصال في جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة.

و في سياق دراستنا اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع البيانات من أفراد العينة والذي يتمثل في استمارة تتضمن بعض الأسئلة التي توجه إلى العينة المشتقة من المجتمع الأصلي حول الظاهرة أو موقف معين[2].وعرفه القنديجلي على انه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات مرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث و ترتبط أسئلة الاستبيان عادة بموضوع البحث والمشكلة التي اختارها ،و ترسل أسئلة الاستبيان المكتوب عادة بالبريد العادي ،أو انه طريقة أخرى كالبريد الالكتروني إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة الأشخاص و المؤسسات الدين اختارهم الباحث كعينة البحث،و من المفروض الإجابة عن الاستفسارات و تعبئة الاستبيان بالبيانات و المعلومات المطلوبة فيها وإعارتها إلى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها [3]. وقد قسمنا إستمارتنا البحثية إلى خمسة محاور كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: متابعة الطلبة الجزائريين معالجة قضايا الفساد في الصحف الجزائرية المكتوبة

المحور الثالث: مدى اهتمام الصحافة المكتوبة الجزائرية بقضايا المجتمع ومشاكله

المحور الرابع: قضايا الفساد الأكثر حضورا داخل الصحف الجزائرية المكتوبة

المحور الخامس: اتجاهات الطلبة الجزائريين نحو المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد التي تطرقت إليها الصحف الجزائرية المكتوبة.

الجانب
النظري

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول: الصحافة المكتوبة

1. مفهوم الصحافة المكتوبة
2. وظائف الصحافة المكتوبة
3. خصائص الصحافة المكتوبة

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

1. نشأة الصحافة
2. نشأة الصحافة وتطورها في الجزائر
3. مراحل تطور الصحافة في الجزائر

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة

1. ماهية الصحافة المكتوبة

- **تعريف الصحافة لغة:**

الصحافة في اللغة مشتقة من فعل (صحف)، ومنه جاءت الصحيفة ومعناها في اللغة: ما يكتب فيه وجمعها صحائف. جاء في جمهرة اللغة: الصحف واحدتها صحيفة وهي القطعة من أدم أبيض أوراق يكتب فيها. وفي التنزيل: "وإذا الصحف نشرت"، وتجمع صحائف وربما جمعوا صحافا، وأصلها بشرة جلد الوجه.

والصحيح في اللغة أنها تضبط بكسر الصاد، ذلك أن كل ما دل على حرفة فيصاغ على وزن فعالة إلا أن فتحها صحيح بقرار من مجمع اللغة العربي بمصر باعتبار أن كل ما استحدث من الكلمات المصدرية على وزن "الفعالة" من كل فعل ثلاثي فيحول إلى باب "فُعل".

فالصحافة بهذا المعنى هي كل ما تعلق بالصحيفة كتابة وتنسيقا ونشرا لذلك جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:" مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في جريدة أو مجلة".

ولم يستعمل العرب لفظ الصحافة والصحيفة بداية عند ظهور هذا الفن الأدبي في العالم العربي وإنما أطلق على الصحيفة في البداية اسم:" الحوادث اليومية"، وكان ذلك سنة 1798م إثر دخول نابليون بونابرت مصر، وكان رئيس تحريرها أسامة الخشاب، ثم سنة 1828م ظهرت باسم جديد هو:" الوقائع المصرية". ثم قام خليل ألخوري بإنشاء أول صحيفة لبنانية سماها "جورنال"مقتبسا الاسم الفرنسي للصحيفة أو الجريدة وكان ذلك سنة 1858م، حتى جاء الكونت رشيد الدحداح فأطلق عليها اسم "الصحيفة". وفي نفس الفترة قام أحمد فارس الشدياق بتسمية :"الجوانب" بالجريدة، فكان لفظ صحيفة وجريدة من ذلك الوقت علم على الصحف المكتوبة، وسميت مهنة القائم بالصحف والجرائد صحافة، وقيل بأن أول من استعمل ذلك هو نجيب حداد نجل نصيف اليازجي منشئ صحيفة لسان العرب بالإسكندرية[1]

[1] د. عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، لمحة مختصرة www.alukah.net

- **تعريف الصحافة اصطلاحا:**

الشائع الآن استخدام كلمة الصحافة للدلالة على معنيين أحدهما معنى مقابل لكلمة "جورناليزم" Journalisme أي مهنة الصحيفة، والثاني مقابل لكلمة "برس" Press أي مجموع ما ينشر في الصحف. وقد فرق المعجم بين هذين المعنيين فدل على الأول "الهنة الصحفية بلفظ الصحافة بكسر الصاد كالصناعة، ودل على الثاني "ما ينشر في الصحف" بلفظ الصحافة بفتح الصاد. فكلمة الصحافة باللغة الإنجليزية Press تطلق ويراد بها أحيانا الجرائد الإخبارية وأحيانا جميع المطبوعات والدوريات وأحيانا جميع وسائل الإعلام الجماهيري[1].

أو يمكن القول بأنها ذلك النشاط الاجتماعي الذي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام[2]

2. وظائف الصحافة:

إن الصحافة لها أهمية كبيرة في المجتمع، وتأثير خطير في حياة الأمم وهي أيضا في وضعها الصحيح رسالة ترتبط بمبدأ وبخطة أساسها حق الشعب ومصلحته، وربط الشعب بحياته الداخلية وبما يجري من حوله في بيئته المحلية وفي العالم كله. وخاصة النواحي والاتجاهات التي تتصل بحياته وتؤثر فيها، وانطلاقا من هذا نجد أن للصحافة عدة وظائف ومن أهمها ما يلي:

أ. وظيفة الإعلام ونشر الأخبار:

أو مراقبة البيئة والتعرف على الظروف المحيطة بها. وقد برزت هذه الوظيفة مع ظهور الصحافة المطبوعة في غرب أوروبا في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر حيث كانت تلك الصحافة تقتصر على نشر الأخبار فقط دون التعليق عليها وبذلك تكون الصحافة ظهرت في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة وهي نشر الأخبار وإعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعه الداخلي أو المجتمع العالمي.

[1] د. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزية ص 30.

[2] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة مصر، ص 42.

ب. وظيفة الشرح والتفسير والتوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام:

ظهرت هذه الوظيفة الثانية للصحافة إلى جانب وظيفتها الأولى السابقة نتيجة لما شهدته المجتمعات الأوروبية من تطور هائل في أبنيتها الاجتماعية وفي أنظمتها السياسية، وذلك في الفترة التي تمتد من نهاية القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر. فقد أخذت الطبقة البورجوازية تستكمل سيطرتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وقد ارتبط ذلك بتحولها إلى بورجوازية صناعية. وقد تسلحت البورجوازية في معركة صمودها بالدعوة إلى الديمقراطية السياسية وحرية الفكر والقول والتعبير والاجتماع والخطابة، وحرية النشاط الاقتصادي.

وبذلك أصبحت للصحافة وظيفة ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة الإعلام ونشر الأخبار وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير على الرأي العام، وقد نمت هذه الوظيفة الجديدة للصحافة وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوروبية.

ت. وظيفة التسلية:

لقد برزت التسلية كوظيفة هامة للصحافة نتيجة لظهور صحافة التوزيع الكبير والانتشار الواسع بسبب زيادة إيرادات الصحف من الإعلان، الذي أدى إلى تخفيض سعر بيعها للقراء وتخفيض قيمة الاشتراك فيها[1].

ث. وظيفة الإعلان وتقديم التخفيضات:

إضافة إلى دور الصحافة في تقديم الخدمات العامة ابتداء ممن إحاطتهم علما بمشكلات مجتمعاتهم وعرض الحلول التي تقترحها الحكومة والأحزاب أو الأفراد، فإن تيار الخدمات أصبح يحتل مساحة ملموسة على صفحات أغلب الصحف والمجلات العادية والنوعية والمتخصصة، سواء كانت هذه الصحافة عامة أو خاصة أو حتى حزبية تهتم بالرأي وعرض وجهات نظر الأحزاب التي تعبر عنها، وأصبحت هذه الصحافة تتوسع في نشر الخدمات وتخصص لها عدة صفحات.

[1] د. محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة (مدينة مصر)، حقوق الطبع والتوزيع والنشر محفوظة للمؤلف 1993، ص 238، 240، 241، 242.

ج.وظيفة التوثيق التاريخي:

أصبحت الصحافة وبخاصة الصحف اليومية في عصرنا الحاضر مرجع وثائقي رئيسي ومهم بالنسبة لكتابة التاريخ بشكل عام، والتاريخ لفترة معينة أو لإلقاء الضوء على حادث أو قرار أو قانون أو ظاهرة ما في مجتمع ما من المجتمعات التي تنشرها.

ح.الوظيفة الرقابية:

ويرتبط قيام الصحافة بهذه الوظيفة بضرورة وجود أجواء من الحرية في المجتمع الذي تصدر فيه الصحافة حتى تستطيع هذه الصحافة أن تنقب وتتقصى عن الفساد وتكشف الأخطاء وتقدم للمجتمع وثائق دامغة عن تورط المفسدين وأصحاب السلوك الشائن الذي يتعدى حدود القانون، وبخاصة إن كان هذا الفساد متعلقا بالمجتمع وأمنه العام (السياسي، الاجتماعي، الفكري، العلمي، التعليمي والصحي ...إلخ)[1].

3.خصائص الصحافة المكتوبة:

تتميز الصحافة عن غيرها من وسائل الإعلام بمجموعة من الخصائص وهي:

– يقول بعض الباحثين أن عيب الصفحة المطبوعة هو خلوها من الصوت، بينما يرى آخرون أن صمت الصفحة المطبوعة هو سر قوتها وفعاليتها، والواقع كما يقرره العلماء هو أن المرء عندما يطالع صحيفة ما إنما يخلو لحوار مع ذاته، يتنصت فيها لرنات صوته وهي تتلقف الأحرف والكلمات والأسطر فتتمهل حينا لتعي المكتوب وتتسارع أحيانا آخر لتسابق المعنى، وقد تعيد بعض الفقرات مرات ومرات إعجابا وتأملا، ويتمر الأمر هكذا حتى يصل المرء إلى درجة عليا ن الاستمتاع تدفعه دفعا لأن يكون أسيرا للوسيلة فلا يتوانى عن البحث عنها، ولا يهمه بذلك المال ولا الجهد في سبيل الحصول عليها.

– الصفحة المطبوعة تحرص أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى على أن يكون هدفها الأساسي هو الإعلام، ومهمتها هي المهمة الإخبارية، فإلى جانب صحافة الخبر نجد أيضا صحافة الرأي.

[1] د. مرعي مكو، المدخل إلى الصحافة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكتب أناجرافيك هاوس للكمبيوتر، الطبعة 1، 2005، ص 81، 87، 89.

– تعتبر الصفحة المطبوعة كما قال أفلاطون وسيلة السرد الرزين، لذا فقد تميز جمهورها بالتركيز والانتباه وبذل الجهد، ويصفه الكتاب بأنه جمهور مثقف ومتعلم.

– تعتبر الصحافة من وجهة نظر العديد من الباحثين مرآة الرأي العام، ويعتبرها البعض الآخر منبر الرأي العام ومدرسة الشعب، فهي إلى جانب عراقتها وقدراتها المختلفة على التأثير والتوجيه والتنوير، فهي تمثل إعلام للوقف فلم تتخلى أبدا عن مبادئها وشرفها وحرصها على أن تكون صوتا صادقا للرأي العام...على الرغم من ضغوط أصحاب السلطة وأنصارهم.

– يتميز الإعلام المكتوب بقدرته على عرض أي موضوع يشاء، في أي صورة وبأي طريقة وفي أي حجم.

– يتجه الإعلام المكتوب إلى جانب توفيره لصحافة ذات اهتمامات عامة نحو التخصص، ويعتبر من أرخص وأفضل الوسائل الإعلامية على الإطلاق للوصول إلى الجماهير صغيرة الحجم والمتخصصة.

– يسمح الإعلام المكتوب للقارئ بأن يسيطر على ظروف وعدد مرات التعرض للرسائل الإعلامية مع إمكانية الرجوع إليها في أي وقت وتحت أي ظرف[1].

[1] د. محمود عزت اللحام، د. ماهر عورد الشمالية، مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم الصحافة، دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2015، 1436هـ، ص ص 18–19.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة

1.نشأة الصحافة:

يعتبر الإعلام ميزة أساسية وحاجة ضرورية لأي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، والحياة في المجتمع معناها الاتصال، فبإمكان أية مجموعة أن تستغني في حدود معينة من تبادل الأشياء والحاجات المادية مع مجموعة مماثلة لها، لكنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تستغني عن تبادل المعلومات والأفكار، لأن في ذلك قضاء على الروابط والعلاقات الاجتماعية، وكل مظاهر التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع، فتبادل المعلومات عنصر أساسي في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فهو الذي يقرر وجوده وحياته ونشاطه.

ولقد ارتبط الإعلام بحياة الإنسان منذ غابر العصور وبإمكاننا أن نجد في تاريخ التطور الإنساني العديد من مظاهر النشاط الإعلامي إذ استعملت النار في بادئ الأمر للإعلام عن حركة الأفراد والجماعات من مكان إلى آخر، ثم استخدم المنادي في مراحل لاحقة، وكلما تطورت الحياة الإنسانية وتشبعت أنشطة الإنسان فيها كلما ابتكر هذا الأخير وسائل جديدة لتلبية حاجته للمعلومات، فالحاجة الإعلامية ماثلة في جميع مراحل تطور الحياة الإنسانية، وفي جميع الحضارات الإنسانية المتعاقبة، فمنذ العصور الوسطى وفي جميع الحضارات السابقة كعصر الطباعة عمدت المجتمعات إلى خلق شبكات لجمع المعلومات وتوزيعها، مستخدمة في ذلك عدة وسائل لتبليغ هذه المعلومات وتقديمها للجمهور. وفي جميع الأطوار التي مرت بها البشرية كان الإعلام يواجه تحديات جديدة. وفي الوقت الذي تتغير وتتضاعف أشكال إنتاجه وتوزيعه فإن المجتمعات البشرية تتساءل عن تأثرها به، عن سلطته وعن أخطائه، ولذا ما يهمنا في هذا المقام ه التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الإعلام عبر مختلف المراحل والأحقاب الزمنية التي مر بها البشر.

ويرى بعض المؤرخين في مجال الإعلام أن نشأة الإعلام في تعريفه العام كانت في القرن السابع عشر، وذلك بميلاد الصحف الأولى مثل تلك الصحف التي صدرت في عام 1631 وكانت تحتوي عدة صفحات توزع بانتظام. في حين يرجع مؤرخون آخرون ظهور النماذج الأولى من الإعلام بشكل عام والإعلام المكتوب بشكل خاص إلى روما وكانت هذه النماذج تسمى بالأكتابييليكا والأكتاديرنا.

انتشرت هذه النماذج في العديد من بلدان أوربا في تلك الفترة، حيث ظهر في ألمانيا نموذج أوراق تتناول أخبار الأسواق التجارية والمصارف، ثم تطورت هذه الأوراق إلى نماذج جديدة تمثلت في أوراق المناسبات، وتتناول الأخبار والأنباء العامة والكوارث، كما ظهرت الصحف وهي دفاتر تتناول موضوعات دينية وسياسية متنوعة...، وقد كان لاكتشاف الطباعة وتطور وسائل النقل والمواصلات دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثة، حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن السابع عشر للميلاد، وكان إلى جانب ظهور الطباعة وتطور وسائل النقل عوامل أخرى ساعدت على تطور وسائل الإعلام وانتشارها ، ويمكن أن نورد منها: النهضة الأوروبية، الاكتشافات الجغرافية، تطور الخدمة البنكية والمصرفية والتجارية بين أوربا والخارج...الخ.

ومنذ بداية الصحافة المطبوعة وحتى الآن فإن الإعلام يعتبر مؤسسة في حد ذاته. مؤسسة في مفهومها العام القانوني والمجتمعي. إن الإعلام كمؤسسة اجتماعية يظهر دائما كعامل للقوات التي تحتاج إلى تغيير المجتمع، وتعتبر المؤسسات الإعلامية في نفس الوقت المكان الملائم للتعرف بكل سهولة على المجتمع في تغيراته وإعادة إنتاجه في نشاطه وتنظيمه.

في منتصف القرن السابع عشر كانت هناك مراسلات خطية منظمة في ألمانيا وإيطاليا قرنين قبل اكتشاف المطبعة، واعتبرت مدينة البندقية الملتقى التجاري للمطبوعات والتي كانت تحمل اسم "أفيسي Avissi"، وفي نفس القرن ظهر أب الصحافة "La Gazette" ويعتبر مؤسس ..... بعد قرنين لأنه كان يطبع المنشورات ويوزعها بانتظام، وبعده "غونتبرغ" إذ تحصل على رخصته من ملك فرنسا في أكتوبر بمساعدة "ريشونيو" على طبع وتوزيع وبيع الصحافة وكل المحاضرات والملتقيات وأسعار البضائع، وهي رخصة خاصة به وحده.

أما في القرن الثامن عشر سمي الصحفيون بالمخبرين، وكان دورهم ينحصر على اقتناء الأخبار بكل الوسائل ويقال عنهم بأنهم أولئك الذين يحسنون السماع يجري وراء الأبواب، ويعتبر ما وقع بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر من أحداث مختلفة اقترنت بها الصحافة والطبع، هو ميلاد مجلات علمية وأسبوعيات سياسية وثقافية في بريطانيا وكل بلدان القارة الأوربية، وقد وجد المثقفون من خلالها مجالا للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم. وكانت بداية ما يسمى بالصحافة الأدبية، ولكن الإعلام بالمفهوم العلمي لم يكن موجودا قبل القرن التاسع عشر، ومن الضروري أن تتعرض وسائل الإعلام إلى مثل هذه التطورات خصوصا في ظل مختلف التغيرات والتحولات التي شهدها المجتمع، ورغم هذا التطور إلى أن

الوسائل الإعلامية السابقة لازالت تفرض وجودها، وتحافظ على مكانتها أمام التطورات الحديثة ونذكر الصحافة كأهم وسيلة اتصال جماهيري، وأهم جهاز إعلامي استطاع أن يفرض نفسه، لأنه تمكن وعبر مختلف المراحل من تكييف شكله ومضمونه مع إمكانيات القارئ وقدراته الفكرية والثقافية، ومختلف متطلباته الإعلامية[1].

2.نشأة الصحافة وتطورها في الجزائر:

أصدر الفرنسيون عددا كبيرا من الجرائد منذ السنوات الأولى لدخولهم الجزائر مستعمرين، وذلك باللغتين العربية والفرنسية، وكانت الصحيفة الأولى التي صدرها الفرنسيون باللغة العربية هي صحيفة "المبشر" عام 1847م، وهي الصحيفة الثانية التي تصدر باللغة العربية في الوطن العربي، بعد الوقائع المصرية ويشير الدكتور محمد ناصر إلى أن صدور هذه الصحيفة باللغة العربية المكسرة (الدارجة) بجانب اللغة الفرنسية طبعا لم يكن محبة للغة العربية وتقديرا لها ولكن لكونها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك، فأصدرت السلطة الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية لمقاصد سياسية استعمارية وهي أن يطلع الجزائريون في صفحاتها على التعاليم والقوانين الصادرة من الولاية العامة، ثم لتخذل بها روح المقاومة التي ما انفكت تتقيد بها قلوب المواطنين ضد عدوهم، وتوالت بعدها الصحف الناطقة باللغة الفرنسية التي كان يصدرها المعمرون أي المستوطنون الفرنسيون بالإضافة إلى السلطة الاستعمارية نفسها، وكان الصحفيون الفرنسيون لدى إصدارهم الصحف الناطقة بالفرنسية في الجزائر بالتعبير عن مصالحهم ومصالح بلادهم يحرصون على إطلاق أسماء جزائرية على صحفهم ومجلاتهم وهي في الحقيقة لا تملك من الجزائرية إلا المنشأ والتوزيع، ومن هذه الصحف: صحيفة (الجزائري) و(الجزائر الجديدة)، وقد أتاحت هذه الصحف للعناصر الوطنية الجزائرية أن تتعرف على أهمية سلاح الصحافة وضرورة امتلاكه لتحقيق الأهداف الوطنية من خلاله، ومن ثم تطلعت إلى إصدار الصحف باللغة العربية بالرغم من ضعف الإمكانيات التي كانت تتوفر عليها، وقد عرف من هذه الصحف: المنتخب، المبصر، النصيح، الحق الوهراني، ذو الفقار، الفاروق.

ولكن هذه الصحف كانت تعيش واقعا صعبا أفقدها القدرة على الاستمرار بسبب ما تتعرض له من صعوبات مالية وإدارية، ناهيك عن ملاحقة السلطة الاستعمارية لها، الأمر الذي كان يعرضها للتعطيل

[1] أ. فتيحة أوهايبية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد 16/سبتمبر 2014، ص 248-249.

والإغلاق، وإن أول ما يلفت النظر لتتبع تاريخ هذه الصحافة هو التساقط المتتابع وهذا الانقطاع المستمر فإن أغلبها لا تعد أعمارها بالسنوات ولكن بالشهور والأيام[1].

3.مراحل تطور الصحافة في الجزائر:

أ. المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1965:

لقد حصلت البلاد على الاستقلال سنة 1962م، وظهر في الفترة ما بين جويلية ونوفمبر الصحف التي تعكس مختلف الاتجاهات السياسية والمصالح، واستقدمت جبهة التحرير الوطني صحيفة (المجاهد) إلى الجزائر التي كانت تصدر أسبوعيا وشرع حزب الشعب الجزائري في إصدار صحيفته، ولم تستمر هذه الفترة طويلا حيث تم منع كل من حزب الشعب الجزائري والحزب الشيوعي في إطار تأسيس نظام الحزب الواحد، وتوقفت صحف الحزبين نتيجة لذلك، وقد دعمت جبهة التحرير الوطني في الفترة ما بين نوفمبر وأوت مكانتها في البلاد وأنشأت ثلاث صحف وعشر مجلات قصد نشر توجهاتها السياسية وتوفير الظروف التي تمهد لنظام الحزب الواحد، وفي أوت أعلن البرلمان الذي يمثل نواب جبهة التحرير الوطني الجزائري دولة ذات نظام الحزب الواحد وكنتيجة لذلك فقدت الصحافة تنوعها.

وزيادة على هذا النقص فإنه كانت توجد في سنة 1962 عرقلة كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية اليومية الناشئة وهذه تتمثل في وجود صحافة يومية استعمارية قوية استمرت تصدر في الجزائر بعد الاستقلال تطبيقا لاتفاقيات "ايفيان"، وقد حصلت البلاد على الاستقلال سنة 1962 وظهر وظهر في الفترة ما بين جويلية ونوفمبر الصحف التي تعكس مختلف الاتجاهات السياسية والمصالح، واستقدمت جبهة التحرير الوطني صحيفة (المجاهد) إلى الجزائر التي كانت تصدر أسبوعيا بتونس، دعمت جبهة التحرير الوطني في الفترة ما بين نوفمبر 1962 وأوت 1963 مكانتها في البلاد وهي توصف الأولى بمرحلة الغموض وهي التي تمتد من 1962 إلى 1965 حيث تميزت هذه الفترة بلجوء السلطة الجزائرية إلى إصدار يوميات جزائرية، تعوض الصحافة الفرنسية وكانت أول جريدة يومية صدرت حينها في 19 سبتمبر 1962 باللغة الفرنسية أعطي لها اسم (الشعب) وهي الوحيدة باللغة العربية والتي أنشأت في 11

[1] د. تيسير أبو رجة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 1421هـ-2000م ص 37-38.

ديسمبر 1962 وبعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان بالفرنسية الأولى بوهران في مارس 1962 باسم (الجمهورية) والثانية في سبتمبر 1962 باسم النصر بقسنطينة.

وفي أفريل 1964 تأسست اليومية المسائية الأولى في الجزائر مساء التي كانت تصدر باللغة الفرنسية، كما أصدرت الحكومة أسبوعية جديدة بالفرنسية تحمل اسم (الثورة الإفريقية) في 02 فيفري 1963 ومجلة (الجيش) الشهرية في جانفي 1963 صدرت هي الأخرى بالفرنسية ثم بالعربية في مارس 1964 علاوة على مجلات متخصصة أخرى مثل (الشهاب) و(المعرفة) وغيرها.

ومن نتائج الظرفية لهذا التأميم أن الحكومة تمكنت من إنشاء يومية أخرى في قسنطينة وهي جريدة النصر باللغة الفرنسية والتي أخذت مكان "لاديبيش دالجيري" ونزلت بمقرها واستعملت مطابعها، كما أعطيت مطابع "ليكو دوران" لجريدة "الجمهورية" التي أصبحت تتمتع بوسائل مادية قوية وفعالة في ذلك الوقت[1].

ب. المرحلة الثانية 1965-1978:

وتميزت بظهور أول لائحة تنظيمية لقطاع الإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية فتمت تبعيتها للقطاع العام، كما تميزت بتحويل يومية "le peuple" إلى "El Moudjahid" والتي أعطت لها دفعا كبيرا لتصبح المسيطرة على ساحة الإعلام المكتوب، كما تميزت هذه الفترة بتوقيف يومية الحزب الشيوعي الجزائري في إطار صفقة سياسية مع الحزب الحاكم ويومية "Alger le soir"[2]

ت. المرحلة الثالثة من 1979 إلى 1989:

وفيها تم وضع قانون الإعلام الصادر يوم 1982/2/6، كما تميزت بظهور مجلة دينية رسمية (العصر)، وبعض المجلات الإسلامية الخاصة بالتذكير والإرشاد وبعض الأسبوعيات (المنتخب، أضواء المسار المغربي) باللغتين الفرنسية والعربية، ويوميتين مسائيتين عام 1985 (المساء بالعربية وL'Horizon بالفرنسية) وهي كلها تمثل بعض الانفتاح الإعلامي والتحول المحتشم في المسار السياسي

[1] د. أ. قندوز عبد القادر، (طالب دكتوراه)، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد/جوان، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، (ب.ص)

[2] عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، عالة الكتب، القاهرة، ط1، 2004، ص 106.

للبلاد، والذي أراد إعطاء الصبغة لثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي، وتطور قطاع الإعلام بتجهيزات مادية حديثة ساعدت على تنشيطه وإشعال فتيل المنافسة بين الصحف الموجودة.

ث. المرحلة الرابعة من 1989 إلى 1991:

وتعد تتويجا للمرحلة السابقة إذ تم إعلان دستور فبراير 1989، الذي سمح بتأسيس الجمعيات السياسية وبحرية الصحافة وتنوعها (المادة 39) فتدعم بذلك الإعلام العمومي الجهوي بإصدارات جديدة، ونشأت الصحف الخاصة والحزبية (السبيل، الإرشاد والتضامن، البلاغ، l'Eveil، Liberté، El Haq، El Forkane) وكانت معظم هذه الصحف ذات مقروئية متواضعة في بدايتها وشهدت هذه المرحلة (140) عنوانا عموميا خاصا وحزبيا، فكانت بذلك الجزائر البلد العربي الوحيد الذي شهد انفجارا إعلاميا فريدا وغير مسبوق، وغير أن ذلك لم يدم طويلا بسبب عدة مشاكل أهمها المشاكل المادية والسياسية فاختفت الكثير من العناوين[1].

ج.المرحلة الخامسة من 1992 إلى 1998:

عرفت الجزائر في هذه المرحلة بإقرار حالة الطوارئ ودخول الجزائر فترة حساسة من تاريخها، على إثر إلغاء نتائج الدور الأول من الانتخابات التشريعية التعددية في التاسع فيفري 1992، وتجميد العمل بالدستور وقانون الإعلام الذي كرس حرية الصحافة في 1990، وقد تأثر قطاع الصحافة سلبا باستمرار حالة الطوارئ، ففي هذه السنة بالذات (1992) حيث أقدم رئيس الحكومة آنذاك بلعيد عبد السلام على حل المجلس الأعلى للإعلام لينتج بذلك الباب واسعا أمام مضايقات واسعة على الصحافة.

ح.المرحلة السادسة من 2000 إلى 2012:

يمكن القول أن العصر الذهبي الصحافة الجزائرية يمتد من سنة 2000 إلى غاية 2009 من الناحيتين الكمية والنوعية حيث ارتفعت الصحف اليومية من 31 يومية سنة 2000 إلى 49 يومية سنتي 2005 إلى 2006 و52 يومية سنة 2007، و68 يومية سنة 2008 لتصل إلى 80 يومية سنة 2009.

---

[1] ط. بلقيدوم مليزة، المعالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر، دراسة تحليلية لقضية "سوناطراك2" جريدة الخبر – نموذجا– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 71–72.

وخلال هذه الفترة تمكن بعض الناشرين مثل صحيفة "الوطن" و"الخبر" من التحول إلى مؤسسات اقتصادية كبرى تخضع لمصلحة الضرائب الكبرى وتطورت المؤسسات إلى حد تأسيس شركات للطباعة والتوزيع والنشر والاستثمار والخدمات الدعائية. ورغم ذلك لازالت العلاقة في بعض الأحيان تتوتر بسبب المتابعات القضائية ضد الصحافيين.

خ.المرحلة السابعة من 2012 إلى يومنا هذا:

تتميز هذه المرحلة بصدور قانون إعلام جديد المهنة والذي حمل الجديد إلى الساحة الإعلامية لكن سيكون من السابق لأوانه الحكم عليه، وقد تضمن عموما العديد من الإيجابيات، ومن المتوقعّ أن يساهم في تطور الساحة الإعلامية[1].

[1] أ. قندوز عبد القادر، نفس المرجع، (ب.ص).

الفصل الثالث: الفساد

المبحث الأول: ماهية الفساد

1. تعريف الفساد

2. أسباب وأنواع الفساد

3. مظاهر الفساد

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة وقضايا الفساد

1. دور الصحافة المكتوبة في مكافحة الفساد

2. العقبات التي تواجه الصحافة في معالجة قضايا الفساد

3. متطلبات نجاح الصحف في معالجة قضايا الفساد.

الفصل الثالث: الفساد

المبحث الأول: ماهية الفساد

تمهيد

الفساد آفة من آفات المجتمع المعاصر وهي موجودة منذ وجود الإنسان وقد كثر انتشارها في الآونة الأخيرة بكثرة خاصة في الجزائر لتراكمات عاشها المجتمع لابتعاده عن الدين والأخلاق وقلة الوازع الديني وانعدام القيم عند العديد من الناس والصراعات التي تحدث في المجتمعات.

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بظاهرة الفساد التي يعيشها الكثير من البلدان وذلك بمحاولة وضع آليات الوقاية منها ومكافحتها وتجنب آثارها وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل حيث سنحاول تعريف الفساد ومعرفة أسبابه وأنواعه وكيفية مكافحته من قبل الصحافة.

1.تعريف الفساد لغة:

أ. **الفساد في اللغة:** من فسد فهو فاسد والمفسدة خلاف المصلحة وهو مأخوذ من الفعل يفسد إذا ذهب صلاح الشيء وخروج الشيء عن الاعتدال سواء كان الخروج قليلا أو كثيرا يقال فسد الشيء، بمعنى أنه لم يصر صالحا، وفسدت الأمور، اضطربت، وفسد العقل أي بطل.

ب. **في اللغة الانجليزية:** يعني تدهور التكامل والفضيلة ومبادئ الأخلاق[1].

ت. **في اللغة الفرنسية:** يشتق لفظ الفساد Corruption من الفعل اللاتيني Rumpore ويعني الكسر أي أن شيئا ما تم كسره، هذا الشيء قد يكون سلوكا أخلاقيا أو اجتماعيا أو إداريا، وفي السعي لتعريف الفساد وجد أنه يرتبط بفعل لا أخلاقي وغير قانوني والذي يعني عرفا المادة المكسورة أو المحطمة[2].

[1] المحامي الدكتور أحمد محمود أبو سويلم، مكافحة الفساد، الطبعة 1، 2005م-1430هـ، ص 13.

[2] الدكتور مجاشع محمد علي، التلفزيون والفساد، دور التلفزيون في مكافحة الفساد، العربي للنشر والتوزيع، ص 12.

ث. الفساد اصطلاحا:

هو استخدام السلطة المخولة مؤسسيا في تحقيق منافع خاصة وذاتية خارج النطاق الذي رسمت له[1]. وقد عرف أيضا أنه استغلال السلطة من أجل المكاسب والمنافع الخاصة وذلك وفق التعريف الذي حددته "منظمة الثقافة الدولية" وهو ما يعني أن الفساد يشير إلى الأخلاق بشرف ومهنية الوظيفة والقيم والعادات التي تسود المجتمع ويعتبر أحد المعايير الهامة التي تشير إلى غياب المؤسسة السياسية في المجتمع.

والفساد مفهوم يتسع لأشكال عديدة تتمثل في الرشوة والمحسوبية والتزوير... ويعد الفساد جريمة يصعب الوقوف عليها لأنه غالبا ما يتم في الخفاء أو من وسطاء[2].

ج.تعريف المنظمات الدولية للفساد:

- عرفت المنظمة الدولية للشفافية الفساد بأنه:" إساءة استعمال السلطة التي أؤتمن عليها الشخص لتحقيق مصالح شخصية.
- أما منظمة الأمم المتحدة فقد عرفت الفساد بأنه سوء استعمال السلطة العامة للحصول على مكاسب شخصية مع الإضرار بالمصلحة العامة.

ح.تعريف الفساد شرعا:

تعريف الفساد في الشرع الإسلامي:" هو جميع المحرمات والمكروهات شرعا، كما عرفه جمهور الفقهاء على أنه مخالفة الفعل للشرع بحيث لا تترتب عليه الآثار، ولا يسقط القضاء في العبادات فالفساد يعني خروج الشيء عن الاعتدال سواء كان هذا الخروج قليلا أو كثيرا[3].

---

[1] المنظمة العربية لمكافحة الفساد، مؤشر الفساد في الأقطار العربية، إشكاليات القياس والمنهجية، الط1 بيروت، كانون الثاني، يناير 2010، ص 34.

[2] د. بكر نجلاء محمد إبراهيم، مفهوم الفساد، أسبابه، سبل مكافحته، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006، ص 67.

[3] بوجعدار هاشمي، الفساد: صوره، مخاطره، وآليات مكافحته، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة،المجلد/العدد ع.49، يونيو 2018.

2.أسباب الفساد:

نشأ الفساد جزئيا بسبب طبيعة الإنسان في الطمع واختصار الخطوات في إطار غير قانوني، مما يصعب العدالة في التوزيع، وهذا ما يؤدي إلى سوق تنافسية وقصد الوقوف على الآثار المترتبة عن الفساد لابد من معرفة أسبابه التي تتعدد وتختلف من بلد إلى آخر ويقسمها البعض إلى أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة، حيث تتمثل الأولى في سيادة بعض القوانين والصلاحيات، وكذلك عدم وضوح النظام الضريبي وعدم شفافية القوانين والإجراءات الضريبية، وأيضا ضخامة حجم المشاريع الحكومية، وأما الثانية فتشمل انخفاض مستوى دخل الموظفين وعدم استقرار البيئة القانونية والتشريعية وعدم شفافية القوانين والتشريعات المرتبطة بالفساد، ونظرا لأن الفساد ظاهرة متشابكة وذات أصول محلية ودولية ارتأينا تقسيم هذه الأسباب وفق منظورين هما: الأهداف والمحددات.

أ. **الأسباب المتعلقة بالأهداف:** يعتبر الفساد من الجرائم الاقتصادية وسببه تحقيق متعة أو تجنب نفقة.

ب. **الأسباب المتعلقة بالمحددات:** هناك مجموعة من العوامل يمكن أن تؤثر في عائد الفساد وتزيد من الظاهرة أو تقلل منها وهي:

- القيود الحكومية على النشاط الاقتصادي وتمتع أفراد السلطة السياسية بحرية بمنحهم قوة احتكارية في منع الرخص والتصاريح المختلفة دون التشديد في تطبيق الثواب والعقاب اتجاههم.

- تشوه السياسات المطبقة في المجال الاقتصادي.

- **معدلات الأجور والفقر:** انخفاض معدلات أجور القطاع العام مقارنة بأجور القطاع الخاص وانتشار الفقر يؤديان إلى الفساد، رغم أن رفع الأجور وحده لا يكفي إلا إذا اقترن بالرقابة الفعالة وتنفيذ القانون، بدليل تورط عدد من كبار المسؤولين ذوي الدخول المرتفعة في عمليات الفساد.

- ضعف معدل التنمية وظهور فجوة الدخول.

- غياب رؤية متكاملة لحظة إحلال المنتجات المحلية محل الواردات والاعتماد الضعيف على المكونات المحلية في الإنتاج.

- الاتساع الكبير لتدخل الدولة في المجال الاقتصادي وبقاء الدولة تدير ممتلكات كثيرة.
- سرية بعض الصفقات الكبرى.

- العوامل الاجتماعية والثقافية:
- غياب الوعي الأخلاقي والديني مع ضعف دور المجتمع المدني والغزو الثقافي الأجنبي[1].
- الحروب وآثارها ونتائجها والتدخلات الخارجية، الطائفية والعشائرية والمحسوبية، القلق الناجم من عدم الاستقرار من الأوضاع والتخوف من المجهول القادم، جمع المال بأية وسيلة لمواجهة هذا المستقبل والمجهول الغامض[2].
- عوامل سياسية تتعلق بالافتقار لقيادة مضبطة تشجع المرؤوسين على الفساد بالإضافة لعدم وجود منافسة سياسية[3].
- غياب الحريات والنظام الديمقراطي ضمن مؤسسات المجتمع المدني.
- ضعف الإعلام والرقابة.

- أسباب اقتصادية: الأوضاع الاقتصادية المزرية والمحفزة لسلوك الفساد وذلك لارتفاع تكاليف المعيشة.
- أسباب إدارية وتنظيمية: وتتمثل في الإجراءات المعقدة (البيروقراطية) وغموض التشريعات وتعددها أو عدم العمل بها ويلي المؤسسة لعدم اعتمادها على الكفاءات الجيدة في كافة الجوانب الإدارية[4].
- عوامل خارجية: تتعلق بما يلي:

---

[1] د. خليل عبد القادر، دراسة اقتصادية لظاهرة الفساد في الجزائر (مداخلة)، جامعة المدية، ص 7-8.

[2] حاتم بدوي الشمري، ابتهال جاسم رشيد، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد، العراق أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، سنة 2012، المجلد 2، العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب 2012، ص 21.

[3] نفس المرجع (د. خليل عبد القادر) ص 8.

[4] نفس المرجع (د. حاتم بدوي الشمري، ابتهال جاسم رشيد) ص 91.

- ضعف المنافسة الدولية.
- ضعف المجتمع المدني وسيادة السياسات القمعية.
- غياب أو ضعف الآليات والمؤسسات التي تتعامل مع الفساد[1].

3.أنواع الفساد:

الفساد صور عديدة في الشريعة الإسلامية منها: قتل النفس، أكل مال اليتيم، أكل الربا، قذف المحصنات، شهادة الزور، الزنا، شرب الخمر، السرقة.

وهناك أنواع أخرى من الفساد متعارف عليها بين المفكرين والباحثين وهي تشترك في العديد منها مع أنواع الفساد الواردة في القرآن الكريم مع اختلاف التسميات ومن هذه الأنواع:

أ. الفساد الأخلاقي:

يعني انحطاط القيم والمبادئ ولأخلاق الحميدة واستبدالها بعادات وقيم شاذة وغريبة عن القيم الوطنية، وينتج عن ذلك انتشار الدعارة والرذيلة والسلوكيات المخالفة للآداب العامة.

ب. الفساد القضائي:

القضاء هو السلطة التي يعول عليها الناس في التحكيم وفض النزاعات والخصومات وإعادة الحقوق لأصحابها، ومن أخطر ما يهلك الحكومات والشعوب تسرب الفساد إلى السلك القضائي، فإن حدث ذلك فتلك علامة صريحة على تفشي الظلم وتلاشي فرص المساءلة، ومن أبرز أشكال الفساد القضائي المحسوبية والواسطة وما ينتج عن ذلك من اتهام بريء وتبرئة جاني وقبول الهدايا والرشاوى والشهادة بالزور، وما يترتب عنها من هضم حقوق الآخرين.

ت. الفساد الثقافي:

يقصد به خروج أي جماعة عن الثوابت العامة لديها مما يفكك هويتها وموروثاتها، وهو من أخطر الفساد لأنه على عكس الأنواع الأخرى من الفساد يصعب الإجماع على إدانته أو من تشريعات تجرمه

[1] نفس المرجع (د. خليل عبد القادر) ص 8.

لتمنعه بحصانة ما يسمى بحرية الرأي أو الإبداع، وهناك صور عديدة من الفساد الثقافي منها: المناداة لإحلال بعض القيم الأجنبية محل قيم وتقاليد أرستها تعاليم الدين الحنيف خاصة في مجال المعاملات التجارية والمؤسسات المصرفية ووسائل الإعلام ومناهج التعليم[1].

ث. الفساد الاجتماعي:

هو خلل في القيم الاجتماعية، ويعد الفساد الأخلاقي صورة من صور الفساد الاجتماعي، فالفساد يسري بداية بين مجموعة من الأفراد وما يلبث أن ينتشر في غالبية المجتمع ناشرا الرذيلة وسوء الأخلاق، ومن صور هذا النوع من الفساد أيضا انتشار الفواحش بشتى أشكالها من الجرائم الجنسية، الاتجار بالبشر، انتهاك الحرمات والإخلال بالأمن وإذا اختل الأمن عم الخوف وانتشرت الجريمة بشتى صورها.

ج. الفساد السياسي:

عرفت الأمم المتحدة الفساد السياسي بأنه استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة أو هو تغليب مصلحة صاحب القرار على مصالح الآخرين، فمتى تم تقويم المصالح الخاصة لمانحي القرار على المصالح العامة كان دليلا على وجود الفساد السياسي. من المؤكد أن جرائم الفساد السياسي، رغم الضبابيات التي تغطي عليها ورغم دعوات الثقافية التي تقف لها بالمرصاد تظل محورا وعاملا من العوامل المساعدة على انتشار كافة أنماط جرائم الفساد الأخرى والجرائم التنظيمية، فالأنظمة السياسية ترفع دائما شعارات براقة ضد الفساد خاصة في الديمقراطيات التقليدية إلا أنها عاجزة عن مواجهة جرائم الفساد الآخذة في الانتشار داخل أو بسبب الأجهزة الحكومية والأجهزة الحزبية المتنافرة، ومجموعات الضغط ومجموعات الإصلاح[2].

ح. الفساد المالي أو الاقتصادي:

يتمثل بمجمل الانحرافات المالية ومخالفة القواعد والأحكام المالية التي تنظم سير العمل الإداري والمالي في الدولة ومؤسساتها ومخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية كالجهاز المركزي للرقابة المالية المختص بفحص ومراقبة حسابات وأموال الحكومة والهيئات والمؤسسات العامة والشركات، ويمكن

---

[1] اللواء د. محمد الأمين البشري، الفساد والجريمة المنظمة، الرياض، 2007/1451، ص 47

[2] نفس المرجع السابق، ص 50.

ملاحظة مظاهر الفساد المالي في الرشاوى والاختلاس والتهرب الضريبي وتخصيص الأراضي والمحاباة والمحسوبية في التعيينات الوظيفية.

خ. **الفساد الإداري:**

ويتعلق بمظاهر الفساد والانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية وتلك المخالفات التي تصدر عن الموظف العام أثناء تأديته لمهام وظيفته في منظومة التشريعات والقوانين والضوابط ومنظومة القيم الفردية التي لا ترقى لإصلاح وسد الفراغ لتطوير التشريعات والقوانين التي تغتنم الفرصة للاستفادة من الثغرات بدل الضغط على صناع القرار والشرعيين لمراجعتها وتحديثها باستمرار، وهنا تتمثل مظاهر الفساد الإداري في: عدم احترام أوقات ومواعيد العمل في الحضور والانصراف أو تمضية الوقت في قراءة الصحف واستقبال الزوار والامتناع عن أداء العمل[1] والتراخي والتكاسل وعدم تحمل المسؤولية وإفشاء أسرار الوظيفة والخروج عن العمل الجماعي والواقع أن مظاهر الفساد الإداري متعددة ومتداخلة وغالبا ما يكون انتشار أحدها سببا مساعدا على انتشار بعض المظاهر الأخرى[2].

4. **مظاهر الفساد:**

أ. **الرشوة:** هي إنجاز الموظف العام في أعمال وظيفته وذلك بتقاضيه أو قبوله أو طلبه مقابلا نظير قيامه بعمل من أعمال وظيفته.

ب. **الاختلاس:** يقصد به استيلاء الموظف العام بصورة غير قانونية على الممتلكات العامة التي كانت أصلا بحوزته.

ت. **الاحتيال:** هو استغلال الوظيفة العامة لكسب مادي أو تحقيق مصلحة أو الحصول على امتياز ما بالخدمة والتزوير[3].

---

[1] شريف أحمد الطباخ (ماجستير في القانون)، أثر الفساد الحكومي في انتشار الجريمة، دار الفكر الجامعي؟، الط1، سنة 2012، ص 114.

[2] نفس المرجع ص 115.

[3] بحوث وأوراق عمل (المؤتمر السنوي العام، نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية ومنظمة الشفافية الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمة العربية لمكافحة الفساد)، نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد، القاهرة، جمهورية مصر العربية، يوليو 2010، ص 105.

ث. **التخويف:** عندما يقوم الموظف العام على تخويف الجمهور أو شريحة من الجمهور، شخص أو شركة للتأثير على وجهة نظرهم وذلك للقيام أو عدم القيام بشيء ما.

ج. **الابتزاز:** الكسب غير المشروع (مادي أو غير مادي) عن طريق الإرهاب أو تهديد بالإيذاء البدني أو العنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ح. **إساءة استعمال السلطة:** استخدام السلطة المخولة للانتفاع غير المشروع أو إعطاء ميزة تفضيلية لفرد أو مجموعة أو للتمييز ضد المجموعات والأفراد.

خ. **تضارب المصالح:** العمل أو التخاذل عن العمل لتحقيق مصلحة شخصية مباشرة أو لأفراد أو جهات لهم علاقة بالموظف العام.

د. **المتاجرة:** التورط في صفقات أو الحصول على منصب أو فائدة تجارية شخصية أو للغير عن طريق استخدام الميراث والمعلومات المتوفرة لدى الموظف العام بحكم منصبه.

ذ. **استلام منحة، عمولة أو قبول خدمة غير مشروعة:** استلام أي شيء ذو قيمة كتعويض عن أداء الموظف العام لمهامه الوظيفية من غير الراغبين في مواصلة العمل التجاري مع جهة الموظف العام.

ر. **المحسوبية:** توفير الخدمات أو الموارد وفقا للانتماءات الشخصية كالروابط العائلية والانتماء الحزبي، والقبيلة والدين والطائفة وغيرها من التجمعات المفضلة.

ز. **محاباة الأقارب:** ضمان أن يتم تعيين أعضاء الأسرة إلى الخدمة العامة، أو أن أفراد الأسرة تلقى عقود من موارد الدولة، يشبه تضارب المصالح والمحسوبية.

س. **مساهمات غير مشروعة:** عندما تحصل الأحزاب السياسية أو حكومة السلطة على المال مقابل عدم التدخل في الأنشطة التي تقوم بها الجهة الدافعة للمال (وثيق الصلة، الرشوة).

ش. **سرقة الهوية:** ويعرف أيضا بالاستنساخ المرتبط بالجريمة المنظمة والعصابات[1].

[1] نفس المرجع السابق، ص 106.

ص.**تسهيل الاستيلاء على المال العام:** حيث يقوم المسؤولون بالدول النامية بتسهيل حصول رجال الأعمال من القطاع الخاص على قروض بفوائد منخفضة وبدون ضمانات، مقابل حصول المسؤول الحكومي على جزء من القروض، ويعد هذا النمط من الأشكال الرئيسية للفساد الذي يعاني منه القطاع المصرفي المصري خلال الفترة الأخيرة[1].

ض.**غسيل الأموال:** وهي ظاهرة غير مقصورة على دولة بعينها بل ظاهرة عالمية فرضت نفسها خلال السنوات الأخيرة في مختلف دول العالم، ويرجع ذلك إلى تزايد حجم عمليات غسيل الأموال بسبب التحول إلى العالمية في معظم المجالات، وغياب الشفافية في معظم التعاملات التجارية والعديد من دول العالم، واتساع نطاق الدول التي يتم فيها غسيل الأموال الناتجة عن الاقتصاد الخفي الصفقات المشبوهة، وقد أصبحت معظم الدول النامية سوقا حيويا لمثل هذه العمليات الفاسدة[2].

[1] عيسى عبد الباقي، الصحافة وفساد النخبة، دراسة الأسباب والحلول، العربي للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2005، ص 26.

[2] نفس المرجع، ص 27.

المبحث الثاني: الصحافة وقضايا الفساد

1. دور الصحافة المكتوبة في مكافحة الفساد:

في ضوء استمرار البحث عن التغيرات المطلوبة في المواقف والتصرفات والمنظمات لمكافحة الفساد، يظهر دور الصحافة في تسليط الأضواء على الفساد باعتباره الخط الأول في فضح أعمال الفساد.

ومن المعتاد أن يطلب من الصحافة المزيد من الآراء لفضح الفساد ويطلب من الإعلام الضغط من أجل الإصلاح وقيادة مجهودات فضح الفساد.

وهناك رأي آخر يرى أن دور الإعلام في فضح الفساد محدود وأن وسائل الإعلام يجب ألا تتحمل مسؤوليات هي من اختصاص الحكومات والمجتمع ككل، فالصحافة لا تملك المقومات اللازمة لتجاوز دورها التقليدي وهو كشف الفساد، ولكن لا تملك مقومات محاسبة المسؤولين لتكون رائدة الإصلاح[1].

وانطلاقا من مبدأ المسؤولية الاجتماعية فإن دور الإعلامي لا يقف عند حدود تقديم المعلومة والخبر، بل يتعدى ذلك ليصل إلى حدود المسؤولية الاجتماعية وما يتوجب عليه من التزامات معينة تجاه المجتمع، إذ عليه أن يقوم[2] بدور الحكم والخصم في الوقت عينه، وهذا الدور هام وأساسي في العمل الإعلامي، كما يرى الصحافي في جريدة "صوت الشمال" الفرنسية كريستيان فورلينغ (Christian Furling)، إذ يقول أنه "إذا تم تجاهل هذا الدور فإن العقوبة ستترجم بعدم ثقة الرأي العام بالرسالة الإعلامية، وانعدام الثقة يعني أن المواطن لم يعد يؤمن بأي قيم، الأمر الذي يشكل تهديدا على الحرية والديمقراطية في المجتمع، ويجعل المؤسسة الإعلامية نفسها عرضة للخطر، لذلك فإن العنصر الأهم برأيه أن يبذل الصحافي أقصى جهده لفرض قدراته في الاختبار وفي النقد أيضا قبل النظر في القيام بأي سهام أخرى.

---

[1] محمد أحمد درويش، الفساد: مصادره، نتائجه، مكافحته، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010، ص 272.

[2] إيمان محمود عجيفة، دور الإصلاحي للإعلام اللبناني: الوظائف والمقومات لمكافحة الفساد (البرامج التلفزيونية نموذجا) دار النهار للنشر، ص 65.

وكان الباحثان Susan Thompson وJennings Bryant قد حددا مجموعة من الوظائف الرئيسية التي يقوم بها الإعلام أهمها تلك التي تجعل منه شريكا اجتماعيا فاعلا في مواجهة ممارسات الفساد في أي مجتمع، وهي:

- الرقابة على مؤسسات المجتمع وحمايته من الانحراف والفساد، وذلك من خلال الكشف عن انحرافات السلطة وفساد مسؤوليها وإساءة استخدام السلطة لتحقيق المنافع الشخصية.

- المساعدة في صنع القرارات، فللإعلام تأثير كبير على القرارات السياسية، ويعود ذلك لكونه قادر على إعطاء الشعبية أو حجبها عن صانع القرار، كما أن الغير ينظر للإعلام كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته.

- التأثير في اتجاهات الرأي العام، بحيث يزود هذا الأخير بغالبية المعلومات[1] التي من خلالها يطلع على الشؤون العامة، وبناء على المضمون الذي يقدمه يمكن التعرف على توجهات الرأي العام ورؤيته حول مختلف القضايا، الأمر الذي قد يرشد السلطة السياسية في تطبيق سياساتها ويقلل من فرص تعرضها للخطر والانتقاد من طرف الرأي العام، فالحكومات لا تستطيع أن تصل إلى الجماهير إلا من خلال الإعلام الذي لديه قوة كبرى في التأثير على الرأي العام[2].

2. العقبات التي تواجه الصحافة في معالجة قضايا الفساد:

- سكوت أصحاب القرار ومشاركتهم أحيانا في الجناية.

- ضعف الإجراءات الوقائية لمنع الجنايات التي تسبب الفساد مثل الاعتداء على المال العام.

- خلو القوانين أحيانا من عقوبات جرائم مسببة للفساد مثل جرائم غسيل الأموال وجرائم التزوير والتزميت.

- انتشار البطالة والفقر في دول كثيرة يعاني أبناءها من مجاعات وحاجات ملحة.

- عدم قدرة الإعلام لاستخدام وسائل ضرورية للوصول إلى جميع السكان وتوعيتهم وإرشادهم.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص 66.

[2] نفس المرجع ص 67.

- المحسوبية والرشوة والتسيب الإداري في المؤسسات والدوائر وأحيانا البنوك والشركات.

- الأمية والجهل بالقوانين أحيانا وانحطاط مستوى الثقافة والتعليم عند البعض[1].

- الجشع والأنانية والاستغلال والاحتكار ومحاولة الغنى بسرعة ولو بطرق غير مشروعة.

- ضعف رجال الأمن أو تدني رواتبهم مما يجعلهم يتغاضون عن الجناة أحيانا أو لا ينفذون الأوامر الصادرة إليهم أحيانا أخرى.

- غياب الوعظ والإرشاد البيئي الذي يجب أن يساعد ويدعم الإعلام في مسألة التعريف بالإعلام والعقوبات الواقعة عليها[2]

3. متطلبات نجاح الصحف في معالجة قضايا الفساد:

أ. **الشفافية:** ونقصد بها صدق وسائل الإعلام في نقل الحقائق إلى الجمهور فضلا عن دقتها والشفافية تعني صدق المسؤول في طرح المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبدائل لمعالجتها.

ب. **الديمقراطية:** تتضمن وصول ممثلي الشعب إلى السلطة التشريعية وممارسة دورهم بحرية في اتخاذ القرارات الفاعلة التي تؤدي إلى تحقيق الرفاهية للمواطنين.

ت. **الحرية:** أي حرية وسائل الصحافة وحرية المواطن في مناقشة المسائل الاقتصادية والاجتماعية وإبداء الرأي ورأي الآخر ومساهمة جميع الجهات ذات العلاقة والخبرة العلمية.

ث. **المصداقية:** تجنب المبالغة في معالجة الخبر وذلك لأنه يفقد المصداقية.

ج. **المتابعة والجدية:** من قبل الصحف الموضوع المطروح للوصول إلى حل نهائي لها كثيرا ما تشير الصحف قضية فساد وتحدث ضجة كبيرة في المجتمع ثم ما يلبث الناس أن ينسوها، فالجمهور بحاجة للمتابعة والجدية من خلال التحقيق من صحة المعلومات وليس مجرد إثارة الفضائح

---

[1] د. بهاء الدين حمدي، الإعلام الجنائي وآثاره في الحد من الجريمة، دار الراية للنشر والتوزيع، الط1، 2013، ص 105

[2] نفس المرجع السابق، ص 106.

ح. **التخصيص وليس التعميم:** فلا يجوز تعميم الفساد على الجميع، فهذا يبعدنا عن الحقيقة ويضللنا، فالفساد يأتي من فئة معينة والمعالجة الإعلامية بحيث أن تكون واضحة مخصصة وليست غامضة ومعممة[1].

[1] زاوية يسرى، المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية لمحاكمة الخليفة 2 في جريدة الشروق اليومي نموذجا في الفترة الممتدة من 3 ماي إلى 24 جوان 2015، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2016/2015، ص 104-105.

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر دراسة إتجاهات الجمهور من بين مجالات البحث الاكثر ديناميكية داخل حقل علوم الاعلام والاتصال نظرا لما تتيحه من إمكانيات للتعرف على سمات تعرض الجمهور للمحتوى الاعلامي وتفضيلاته ومستوى إهتماماته ووجهات نظره وتقييمه لهذا المحتوى، ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في ظل النقص الحاد في الدراسات التي تعالج موضوع إتجاهات الجمهور على المستوى المحلي. ومن الناحية المنهجية والنظرية تعد دراسة ومقاربة إتجاهات الطلبة نحو مختلف المضامين الاعلامية مسلكا واعدا وملئيا بالفرص البحثية نظرا لثراء وتنوع النتائج التي يمكن الخروج بها من دراسة هذه الفئة التي تعد الأنشط والاكثر حيوية في إستهلاك المضامين الاعلامية والصحفية.

من جهة أخرى تعكس إشكالية المعالجة الاعلامية لقضايا الفساد من قبل الصحف المكتوبة جملة من الرهانات المتشابكة بخصوص الموضوعية والمهنية الصحفية، وكذا سقف الحرية المتاح ومدى فعالية الضمانات التي توفرها الترسانة القانونية والاجرائية محل التطبيق لحماية الصحفيين الذين يعالجون قضايا الفساد وتسهيل نفاذهم للمعلومة والحفاظ على رصيدهم المجتمعي والرمزي.

وقد حاولنا من خلال الدراسة الحالية رصد إتجاهات الطلبة الجزائريين إتجاه المعالجة الاعلامية للصحف الجزائرية المكتوبة لقضايا الفساد، على إعتبار أنه يتم تخصيص مساحات تحريرية رحبة لهذا الجنس الصحفي، كما أنه يحظى بمعدلات متابعة إعلامية عالية وإهتمام واسع من قبل مختلف شرائح جمهور وسائل الاعلام المختلفة نظرا لأن موضوع الفساد موضوع ذو حساسية اجتماعية واقتصادية لما يُخلّفه من إختلالات بنيوية كارثية على هياكل الادارة وسيرورة الاقتصاد ونظمها ومبدأ الاستحقاق وتكافئ الفرص. كلها هذه السياقات مجتمعة تضفي على إشكالية دراستنا أهمية مضافة تجعل منها مسلكا بحثيا يفرض نفسه بإلحاحية، وبالرغم من إكتفائنا بالجانبين المنهجي والنظري وتعذر إجراء الدراسة الميدانية، إلا أننا سعينا إلى لفت الانتباه إلى موضوع إشكالي جدير بالبحث والدراسة وبذلنا جهدا لإخراجه في الصورة المثلى.

قائمة المراجع

الكتب

.1

2. أحمد بن مرسلي, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام الاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط04, 2010.

3. إيمان محمود عجيفة، دور الإصلاحي للإعلام اللبناني: الوظائف والمقومات لمكافحة الفساد (البرامج التلفزيونية نموذجا) دار النهار للنشر.

4. جودت عزة عطوي،اساليب البحث العلمي –مفاهيمه،ادواته،طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط.4.2011.

5. جودت عزت عطوي, أساليب البحث العلمي, مفاهيمه, أدواته, طرقه الإحصائية, دار الثقافة للنشر و التوزيع,ط04, 2011.

6. د .محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، ط.1.القاهرة، 1993.

7. د. بكر نجلاء محمد إبراهيم، مفهوم الفساد، أسبابه، سبل مكافحته، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.

8. د. بهاء الدين حمدي، الإعلام الجنائي وآثاره في الحد من الجريمة، دار الراية للنشر والتوزيع، الط1، 2013.

9. د. تيسير أبو رجة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الطبعة الأولى، 1421هـ-2000م.

10. د. خليل عبد القادر، دراسة اقتصادية لظاهرة الفساد في الجزائر (مداخلة)، جامعة المدية.

11. د. عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي، لمحة مختصرة www.alukah.net

12.د. محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، القاهرة (مدينة مصر)، حقوق الطبع والتوزيع والنشر محفوظة للمؤلف 1993.

13.د. محمد منير حجاب. مدخل إلى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2010، جامعة سوهاج، القاهرة.

14.د. محمود عزت اللحام، د. ماهر عورد الشمالية، مصطفى يوسف كافي، مدخل إلى علم الصحافة، دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2015، 1436هـ.

15.د. مرعي مكو، المدخل إلى الصحافة، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكتب أناجرافيك هاوس للكمبيوتر، الطبعة 1، 2005.

16.د. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيرية

17.د.عامر ابراهيم قنديجلي، منهجية البحث العلمي، الطبعة العربية 2012، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

18.الدكتور مجاشع محمد علي، التلفزيون والفساد، دور التلفزيون في مكافحة الفساد، العربي للنشر والتوزيع.

19.زاوية يسرى،المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية.تخصص صحافة و إعلام الكتروني. 2016/2015

20.سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي الإمارات، ط01 ،2017.

21.شريف أحمد الطباخ (ماجستير في القانون)، أثر الفساد الحكومي في انتشار الجريمة، دار الفكر الجامعي؟، الط1، سنة 2012.

22.عامر إبراهيم قندلجي, البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات, دار اليازوري, عمان, ط01, 1999, ص106.

23. عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، عالة الكتب، القاهرة، ط1، 2004.

24. عبد الله محمود المحالي، اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الاداري. تخصص إعلام، تمو.2012.

25. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط02، 2004.

26. عبود عبد الله العسكري،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. ط.1. دمشق،2002.

27. عيسى عبد الباقي، الصحافة وفساد النخبة دراسة الأسباب والحلول، دار النشر العربي للنشر و التوزيع. القاهرة :ط 1، 2005

28. فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة مصر

29. اللواء د. محمد الأمين البشري، الفساد والجريمة المنظمة، الرياض، 2007/1451،

30. م، حاتم بديوي الشوري وم. ماتهال جاسم رشيد، وسائل الإعلام في مكافحة الفساد–العراق أنموذجا–2017.

31. المحامي الدكتور أحمد محمود أبو سويلم، مكافحة الفساد، الطبعة 1، 2005م–1430هـ.

32. محمد أحمد درويش، الفساد: مصادره، نتائجه، مكافحته، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2010.

33. محمد عبد الحميد, البحث العلمي في الدراسات الإعلامية, عالم الكتب, القاهرة, ط01, 2000.

34. محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية.ط.1.عالم الكتب،القاهرة،2000.

35. المنظمة العربية لمكافحة الفساد، مؤشر الفساد في الأقطار العربية، إشكاليات القياس والمنهجية، الط1 بيروت، كانون الثاني، يناير 2010.

36. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط.2. دار القصبة للنشر،2008.

المجلات والجرائد

1. أ. فتيحة أوهايبية، الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد 16/سبتمبر 2014.

2. بحوث وأوراق عمل (المؤتمر السنوي العام، نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية ومنظمة الشفافية الدولية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمة العربية لمكافحة الفساد)، نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة الفساد، القاهرة، جمهورية مصر العربية، يوليو 2010.

3. بوجعدار هاشمي، الفساد: صوره، مخاطره، وآليات مكافحته، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة،المجلد/العدد ع.49، يونيو 2018.

4. حاتم بدوي الشمري، ابتهال جاسم رشيد، دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد، العراق أنموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، سنة 2012، المجلد 2، العدد 4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب 2012.

5. محمد عبد البديع السيد، دور الراديو والتلفزيون في غرس قيم الثقافية ومحاربة الفساد في المجتمع المصري. مجلة الاعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية. المجلد1، العدد3، أكتوبر 2016.

الدراسات الجامعية

1.د. أ. قندوز عبد القادر، (طالب دكتوراه)، تطور الصحافة المطبوعة في الجزائر بعد الاستقلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد/جوان، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.

2.د.نوال يوسف بومشطة، المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الالكترونية للفضائيات الإخبارية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد محمد العربي بن مهيدي (أم البواقي)2016.

3.ربيحة تواتي وسميرة حمزي، معالجة صحيفة الشروق اليومي الجزائرية لقضيا الفساد في الجزائر(قضية بنك خليفة وسوناطراك أنموذجا)، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة سنة 2015/2014.

4.زاوية يسرى ،المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال .كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،تخصص صحافة و إعلام .جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2016/2015.

5.زاوية يسرى، المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية لمحاكمة الخليفة 2 في جريدة الشروق اليومي نموذجا في الفترة الممتدة من 3 ماي إلى 24 جوان 2015، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة وإعلام إلكتروني، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2016/2015

6.زاوية يسرى،المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد في الصحف الجزائرية الخاصة،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة وإعلام الكتروني في جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي2016/2015.

7.ط. بلقيدوم مليزة، المعالجة الإعلامية للفساد الاقتصادي في الجزائر، دراسة تحليلية لقضية "سوناطراك2" جريدة الخبر –نموذجا– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 71–72.

8. عباس ايوب ، منهجية البحث العلمي،محاضرة سنة اولى ماستر،تخصص معهد العلوم و التقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

9. عباس ايوب،منهجية البحث العلمي ،محاضرة سنة اول ماستر ،تخصص معمد العلوم و التقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .

10. يامون سهيلة، سايح صارة، المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في المدارس. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي ،شعبة إعلام واتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الجديدة. جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)،2017/2016.